حين قالوا اتخذ الله ولدا ثم نفى الله عن نفسه الولد فقال وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا اي ما يليق به اتخاذ الولد ولا يوصف به ان كل
من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا اي الا آتيه يوم القيمة
عبدا اي ذليلا خاضعا يعني ان الخلق كلهم عبيده لقد احصاهم
وعدهم عدا اي عد انفاسهم وايامهم وآثارهم فلا يخفى عليه شي وكلهم
آتيه يوم القيمة فردا اي وحيدا ليس معه شي لا من ماله **قوله**
عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
اي محبة قال مجاهد يحبهم الله ويحببهم الى عباده المؤمنين **اخبرنا**
ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي انا ابو الحسن احمد بن محمد
ابن موسى بن الصلت نا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي انا ابو
مصعب عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد قال لجبريل قد
احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السما ان الله
قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض
واذا ابغض الله العبد قال مالك لا احسبه الا قال في
البغض مثل ذلك قال هرم بن حيان ما اقبل عبد بقلبه الى الله
عز وجل الا اقبل الله بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقهم مودتهم
قوله تعالى فانما يسرناه اي سهلنا القرآن بلسانك يا محمد
لتبشر به المتقين المؤمنين وتنذر به قوما لدا اي شدادا في الخصومة
جمع الالد قال مجاهد الالد الظالم الذي لا يستقيم قال ابو عبيدة
الالد الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هل تحس منهم وقيل تجد منهم من احد او تسمع لهم ركزا اي صوتا
والركز الصوت الخفي قال مجاهد بادوا جميعا فلم يبق منهم عين ولا اثر

سورة طه مكية

بسم الله الرحمن الرحيم طه قرا ابو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء
وكسرهما حمزة والكسائي وابو بكر والباقون بفتحهما قيل هو قسم وقيل
هو اسم من اسماء الله تعالى وقال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك
معناه يا رجل وقال قتادة يا رجل بالسريانية وقال الكلبي هو
يا انسان بلغة عك وقال مقاتل بن حيان معناه طا الارض بقدميك
يريد في التهجد قال محمد بن كعب القرظي هو قسم اقسم الله بطوله
وهدايته وقال سعيد بن جبير الطاء افتتاح اسمه طاهر والهاء افتتاح

اسمه

ابراهيم صـ

اسمه هادي وقال الكلبي لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
بمكة اجتهد في العبادة حتى كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول
قيامه وكان يصلي الليل كله فانزل الله هذه الاية وامره ان يخفف على
نفسه فقال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **اخبرنا** عبد الواحد
المليحي انا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه
نا ابن ابي اويس حدثني ابي عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت
فيها البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى
عليه السلام واعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي فيها البقرة
من كنز تحت العرش واعطيت المفصل نافلة وقيل لما راى المشركون
اجتهاده قالوا ما انزل عليك القرآن يا محمد الا لتشقى فنزلت طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لتتعنى وتتعب واصل الشقا
في اللغة العنا الا تذكرة لمن يخشى لكن انزلناه عظة لمن يخشى
وقيل تقديره ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ما انزلناه الا تذكرة
لمن يخشى تنزيلا بدل من قوله تذكرة ممن خلق الارض اي من الله الذي
خلق الارض والسموات العلى يعني العالية الرفيعة وهي جمع العليا
كقولهم كبرى وصغرى كبر وصغر الرحمن على العرش استوى له ما في
السموات وما في الارض وما بينهما يعني الهوا وما تحت الثرى والثرى
هو التراب الندي وقال الضحاك يعني ما وارى الثرى من شي وقال
ابن عباس ان الارضين على ظهر النون والنون على بحر راسه وذنبه
يلتقيان تحت العرش والبحر على صخرة خضرا خضرة السما منها
وهي الصخرة التي ذكر الله في قصة لقمان فتكن في صخرة والصخرة
على قرن ثور والثور على الثرى وما تحت الثرى لا يعلمه الا الله
تعالى وذلك الثور فاتح فاه فاذا جعل الله البحار بحرا واحدا سالت
في جوف ذلك الثور فاذا وقعت في جوفه يبست وان تجهر بالقول
اي تعلن به فانه يعلم السر واخفى قال الحسن السر ما اسر الرجل الى
غيره واخفى من ذلك ما اسر في نفسه وعن ابن عباس وسعيد بن جبير
السر ما تسر في نفسك واخفى من السر ما يلقيه الله في قلبك من بعد
ولا تعلم انك ستحدث به نفسك لانك تعلم ما تسر به اليوم ولا
تعلم ما تسر غدا والله يعلم ما اسررت اليوم وما تسر غدا وقال
علي بن طلحة عن ابن عباس السر ما اسر ابن آدم في نفسه واخفى ما خفي
عليه مما هو فاعله قبل ان يعمله وقال مجاهد السر العمل الذي تسرون
من الناس واخفى الوسوسة وقيل السر هو العزيمة واخفى هو ما يخطر

الصلاة

Copyright © King Saud University